جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة الأولى ماستر إعلام واتصال –تخصص سمعي بصري-

ملخص محاضرات تاريخ الجزائر الثقافي

الموسم الجامعي 2024-2025

السداسي الأول

المحاضرة الثانية: أبرز معالم الحياة الثقافية في الفترة القديمة

01- الحاضرة العلمية مادوروس:

تقع مدينة مادوروس (تعني الكلمة: أرض الرطوبة) بولاية سوق أهراس حاليا وهي تبعد عنها بحوالي 40 كلم،

وقد اشتهرت بكونها منبتا خصبا لرجال العلم بفضل ما كان بها من مدارس يقوم عليها معلمون بارعون. فكانت العائلات الثرية بالمدن المجاورة تحرص على إرسال أطفالها إلى هذه الحاضرة لمزاولة تعليمهم في فنون معينة كاللغة اللاتينية، حيث برز أحد شيوخ هذا التخصص الهام بمادور، وهو ماكسيم الملقب بالنحوي لما كان له من اسهام في تعليم اللغة اللاتينية وقواعدها.

وقد كانت بالمدينة أول جامعة رومانية بإفريقيا، حيث جذبت إليها كبار المفكرين، و ساهمت في تكوين الكثير من الشخصيات الثقافية في الفترة القديمة مثل: لوكيوس آبوليوس المادوري صاحب رواية "الحمار الذهبي" وهي أول رواية في التاريخ، و مارتيانوس كابيلا و القديس أوغسطين وماكسيم المادوري...

01- أهم الشخصيات الثقافية:

أ- لوكيوس آبوليوس المادوري :

ولد بمدينة مادوروس حوالي سنة 125م، ينتمي لعائلة ثرية حيث كان والده قاضيا "دومفير DUMVIR" وهي أعلى هيئة للقضاء في البلدية.

بدأ ابوليوس تعليمه الأول في مادوروس، ثم انتقل إلى قرطاجة التي أنهى بها دراسته الثانوية ليشرع بعدها في الخطابة. اهتم أبوليوس بدراسة البلاغة والنحو والصرف، والموسيقى والشعر والعلوم الجدلية والفلسفة، كما درس اللغة والأدب الإغريقي،وقام بترجمة الكثير من المؤلفات عنها إلى اللاتينية وهو ماجعله هزة وصل بين الثقافتين، وقد كانت اهتمامات أبوليوس تتمحور حول الدين والفلسفة والسحر.

بعد سنوات طويلة في قضاها في أثينا وروما واكتسب فيها شهرة الرجل الأديب الخطيب، عاد أبوليوس إلى إفريقيا حيث قضى بقية حياته متنقلا بين عدة مدن إفريقية لإلقاء محاضراته الفلسفية باللغة اللاتينية حتى استقر أخيرا بقرطاجة التي وافته المنية بها حوالي سنة 180م.

وقد خلف العديد من المؤلفات في مجالات الفلسفة والخطب والرواية وأبرز هذه المؤلفات: الاله أرسطو- الاله أفلاطون- فلوريد – المرافقة- الحمار الذهبي (أو التحولات)

ب- القديس أوغسطين :

كاتب وفيلسوف من أصل نوميدي-لاتيني ولد في طاغاست (حاليا سوق أهراس) يعد أحد أهم الشخصيات المؤثرة في المسيحية الغربية. ولد في طاغاست (حالياً سوق أهراس في الجزائر) عام 354ممن أب وثني وأم مسيحية، عندما بلغ الحادية عشرة من عمره أرسلته أسرته إلى مداوروش، و في عمر السابعة عشرة ذهب إلى قرطاج لإتمام دراسة علم البيان، ثم سافر لروما وعين في سنة 384م أستاذا للبلاغة بميلانو.

وفي ميلانو ويسمع إلى عظات أسقف المدينة والتي كانت تدور على شرح الكتاب المقدس والرد على المانويين، فوجد أوغسطين أن الكاثوليك أحسن عرضا للكتاب المقدس ودفاعا عنه، فتراخت علاقته بالمانوية التي سبق له اعتناقها واستعان بالفلسفة الأفلاطونية في حل مشكلات عقلية كانت تحوم بينه وبين المسيحية.

لما بلغ أوغسطين من العمر ثلاثا وثلاثين سنة، كرس نفسه في خدمة المسيح والمسيحية وشرع في تفهم المسيحية على ضوء ما اهتدى إليه من فلسفة.

ومن مؤلفاته: - أخلاق الكنيسة الكاثوليكية وأخلاق المانويين

- سفر التكوين ردا على المانويين
- كتاب التثليث
- مدينة الله: ألفه للرد على الرومان الذين فقدوا الثقة في المسيحية
- كتاب الاعترافات: وهو من أهم كتبه ألفه للتكفير عن ذنوبه يتكون هذا العمل من ثلاثة عشر كتابا، كتبت بين عامي 397م و 400 م، تلخص اعترافات شباب أوغسطين الخاطئ وتحوله إلى المسيحية، ينظر إليه على نطاق واسع على أنه أول سيرة ذاتية غربية وكان نموذجا مؤشرا للكتاب المسيحيين في العصور الوسطى.